إن أمي أم نادرة لا مثيل لها نشيطة و مثابرة تقوم بعملها تجاه بيتنا على أكمل وجه لذلك نحن نحبها و نشجعها و نسعى لإفراحها . لكن حدث شيءٌ عكّر صفو نشاط أمي المعتاد . لقد مرضت بزكامٍ حادٍ و على ما نظنُّ أنّه بسبب خروجها من البيت في طقس بارد ممطر بلا معطفٍ أو مطريةٍ . لقد كادت تحترق من شدّة الحرارة المرتفعة و بلا تردّد هاتف أبي الطّبيب فأتى على جناح السرعة حاملًا حقيبته المليئة بالأدوات الطّبية المختلفة . و فور وصوله شرع يجسّ نبضها و يقيس درجة حرارتها و بفحص حلقها الجافّ و يحقنها و يضغط على صدرها و يستمع الى دقّات قلبها ثانية . بعد نصف ساعة تقريبا خرج الدكتور ليطمئننا و يخبرنا أنها تحتاج الى أسبوع من الراحة تلازم فيه الفراش . ثم أعطانا وصفة الدّواء آملاً لأمي الشفاء العاجل .اشترى أبي الدواء و عاد. ثمّ اتّفقنا أنا و أختي معه على تقسيم الأدوارفي ما بيننا لنقوم بشؤون البيت . اهتممت أنا بتنظيف المطبخِ و غسل الماعون و طهو الطّعام مستعينة بكتاب طبخ . بينما كلّفت أختي بتنظيم الغرف و كنس الزرابي و اهتمّ أبي بتنظيف الحديقة و مسح الغبار و الحرص على مواعيد شرب دواء أمّي . مضى أسبوع و نحن على هذه الحال . و ها قد صحّ كلام الطبيب و استعادت أمي عافيتها و نشاطها و عادت لتنظيف البيت كما سبق ؛ لكن بمساعدتنا نحن ؛ لقد أدركنا أنّ هذه المهمّةَ صعبة . و أن دور أمي عسيرٌ. لقد تعبنا نحن في انجازها متعاونين ؛ فماذا عنها هي وحدها ؟؟